

التبيان في تفسير القرآن

(507) وقيل لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم " اللهم لا تكني إلى

نفسى طرفة عين) روى ذلك قتادة. ومعنى الفتنة - ههنا - الضلال، والتقدير وإن كادوا ليفتنونك ليضلوك عن الذي اوحينا اليك، في قول الحسن وأصل الفتنة المحنة التي يطلب بها خلاص الشئ مما لابس، فطلبوا إخراجهم إلى الضلالة. وقوله " لتفتري علينا غيره " أي لتكذب علينا غير ما اوحينا اليك وإن فعلت ذلك لاتخذوك خليلا وديدا. وقوله " ثم لاتجد لك علينا نصيرا " أي لو فعلت الركون اليهم لاذقناك ما قلناه من العذاب، ثم لاتجد لك علينا نصيرا يدفع عنك ما نريد فعله بك. قوله تعالى: (وإن كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافاك إلا قليلا (76) سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولاتجد لسنتنا تحويلا (77) أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) (78) ثلاث آيات. قرأ ابن عامر واهل الكوفة الا ابا بكر " خلافاك ". الباقون " خلفك " فمن قرأ " خلفك " فلقوله " فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها " (1) وقوله " بمقعدهم خلاف رسول الله " (2) أي لمخالفتهم إياه، ومن قرأ " خلافاك " قال بعدك وخلفك وخلافاك بمعنى واحد، يقول الله تعالى " وإن كادوا " يعني المشركين " ليستفزونك من الارض " قال الحسن: معناه ليقتلونك، وقال غيره: الاستخفاف بالانزعاج. _____ (1) سورة البقرة آية 66 (2)

سورة 9 التوبة آية 82